

«مبادرة» تكريم في دورتها السابعة في القاهرة تتحاز للإبداع العربي أينما كان كرمت البارزين في الطب والأعمال الاجتماعية وفلسطين وتونس تميزتا بالتعليم والثقافة

زهرة مرعي

Dec 02, 2016



قاهرة - «القدس العربي»: تسع نساء ورجال جدد انضموا من القاهرة إلى قائمة طويلة من الذين منحت لهم «جائزة تكريم» في دوراتها الست الماضية. الدورة السابعة تحتضنها دار الأوبرا المصرية بحضور مصري وعربي حاشد. وعلى مسرحها تسلم الدروع بارزون في اكتشافات واختراعات طبية. وناجحون في قطاع الأعمال. ونساء ملن لتذليل العقبات من أمام أطفال لديهم إعاقة، فساعدوهم لتحقيق أهداف وطموحات. وكرمت نساء عربيات ناضلن من أجل حقوق الإنسان والمرأة. وأخريات كانت بيئة ديدنهن.

في كلمة الافتتاح قال مؤسس مبادرة «تكريم» الإعلامي ريكاردو كرم إن النجاح في تكريم المميزين والناجحين هو أفضل ما نقوم به لمواجهة القبح، وأن يزداد عدد ناجحين هو أفضل مواجهة مع الإرهاب. ولا بد على الدوام من السؤال ماذا في المستقبل؟ وماذا في الممكن؟ وكيف يصبح المستقبل ممكناً؟
زيغ الجوائز للعام 2016 بدأ مع جائزة «تكريم» للمباردين الشباب ومنحت لزياد سنكري من لبنان. والد زياد توفي مبكراً بمرض القلب. فإذا به في دراسته الجامعية مل لفهم النشاط الكهربائي للقلب، وكيف أن رصد هذا النشاط وتحليله يمكن أن ينقذ حياة العديد من المرضى. عام 2009، شارك في تأسيس مشروع طبي مركزه ولومبوس، ولاية أوهايو. وعام 2010، عاد إلى لبنان للعمل على شركة ناشئة أخرى: «كارديوداياغوستيكس». هي مبنية على أساس التكنولوجيا المنقذة للحياة التي حسن العناية القلبية ويستفيد منها مرضى في كل من الولايات المتحدة الـ50 وغيرها من دول العالم.

جائزة الإبداع العلمي والتكنولوجي منحت للدكتور طارق أمين من السعودية. وهو من رواد جراحة الأورام في السعودية، ويشغل منصب أحد كبار الاستشاريين متميزين في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في الرياض منذ عام 2005. أسس برنامج جراحة الثدي المتعدد الاختصاصات في أواخر الثمانينات. هو أول سعودي يرأس قسم الجراحة في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث عام 1998.

جائزة الإبداع الثقافي منحت لـ «فني رغماً عني» من تونس وتسلمها سيف الدين جلاسي. هم شباب، أساتذة، وعاطلون مبدعون من قلب الأحياء الشعبية والمناطق داخلية. هي هوية مجموعة «فني رغماً عني». عنوانها الإصرار على الفعل والتمسك بقيم المواطنة والسعي للتأثير الإيجابي في مشهد الانتقال الديمقراطي. تعددت بها آليات العمل ووسائل التعبير، إلا أن المضمون ثابت من أجل نشر ثقافة حقوق الإنسان الكونية، بالإضافة إلى المشاركات الدولية ضمن مبادرات «العمل للأمل» في مخيمات اللاجئين السوريين في تركيا ولبنان، حيث حصلت «فني رغماً عني» على جائزة الأمم المتحدة للشباب المتطوع 2014.
جائزة التنمية البيئية المستدامة منحت لفاطمة جبريل من الصومال. أسست عام 1991 منظمة «أديسو» التي عُرفت سابقاً بـ«منظمة القرن الأفريقي للإغاثة والتنمية»، هذا ما جعلها من أبرز نشطاء البيئة. تعد المنظمة محركاً رئيسياً في تطوير الحركة البيئية المحلية في الصومال. فاطمة هي المرأة الأبرز في الدفاع عن شجرة الأكاسيا الشهيرة في الصومال والتي يتم قطعها لتحول إلى فحم يتم تصديره لتشغيل النراجيل في الإمارات العربية المتحدة.

جائزة «تكريم» للمرأة العربية الرائدة منحت لزينب سلمي من العراق. قبل موت والدتها بزمن قصير علمت منها أنها وافقت على زواجها العراقي في الولايات المتحدة في العشرين لتبعدها عن العراق في زمن صدام، رغم أنها ربتها على ضرورة الاستقلال الاقتصادي للمرأة، وأن لا تكون طبّاحة لرجل. أسست في سن الـ23 منظمة «نساء من أجل النساء» الدولية، وهي منظمة مكرسة لخدمة النساء الناجيات من الحروب وتقديم الدعم المعنوي والعملية للضروريين لإعادة بناء حياتهن. نمت منظمة سريعاً بحيث ارتفع عدد النساء اللواتي تمت مساعدتهن إلى أكثر من 400 ألف امرأة وبلغت قيمة المساعدات والقروض التي قدمتها المنظمة ما يزيد على 10 مليون دولار أمريكي ساهمت في تحسين حياة أكثر من 1,7 ملايين فرد.

جائزة الابتكار في مجال التعليم منحت لـ «النيزك» في فلسطين وتسلمها مديرتها التنفيذية عارف الحسيني. المؤسسة مختصة بالتعليم والإرشاد والبحث في مجالات علوم والتكنولوجيا والهندسة وغيرها. تعتمد وسائل فريدة ومبتكرة، تحفز المتعلم على الخوض في المعرفة بطريقة شيقة، ليكون شريكاً وليس متلقياً، ويكتشف بنفسه من لال التفاعل العملي، أدق التفاصيل.

جائزة الخدمات الإنسانية والمدنية منحت لعزة عبد الحميد من مصر، وهي التي كرّست حياتها في التطوع لخدمة المجتمع، طوال أكثر من عشرين عاماً، لتقديم حياة ضل للأطفال والشباب الأقل حظاً. عام 1997، أسست جمعية «نداء» لإعادة تأهيل الأطفال الذين يعانون اضطرابات التواصل الحسي. وتوسعت خدمات «نداء» شمل الأطفال الصم المكفوفين والذين كان يتم تصنيفهم متخلفين عقلياً. وعام 2002 أنشأت «نداء» أول وحدة للصم والمكفوفين في مصر.

جائزة القيادة البارزة للأعمال منحت لسليم بسول من لبنان، قاد مؤسسة «ميدلباي» منذ عام 2000 حيث نمت من مئة مليون دولار إلى 2،5 مليار دولار خلال 15 عاماً، وهي اليوم أكبر شركة لأجهزة الطهي في العالم. وقد اعتبرت من أسرع الشركات الناشئة نمواً طوال السنوات التسع الماضية حسب «فورتن» و«فوربس». وفي حياة بسول عطاء إنساني يتمثل بمساعد اللاجئين السوريين من خلال «بسول للكرامة».

جائزة للمساهمة الدولية في المجتمع منحت لـ«أشوكا» الوطن العربي. بيل درايتون أسس «أشوكا» سنة 1980، وصاغ مصطلح الابداع الاجتماعي. «أشوكا الوطن عربي» تأسست عام 2003 ومركزها القاهرة. منذ نشأتها اختارت 91 زميلاً لها في 11 دولة في المنطقة. تولت الدكتورة إيمان بيبرس إدارة مكتب «أشوكا»، وهي رائدة في مجال تمكين المرأة والدفاع عن حقوقها.

جائزة «تكريم» لإنجازات العمر منحت للراحلة فاتن حمامة وتسلمتها ابنتها بحضور زوجها الدكتور محمد عبد الوهاب وحظي هذا التكريم بتصفيق حار ووقوف من قبل حضور. والجائزة نفسها منحت للراحلة زها حديد. كما نالها بيل غيتس من الولايات المتحدة الذي ظهر في رسالة شكر مسجلة. أما جائزة «تكريم» التقديرية فمنحت لأميرة غيدا طلال من الأردن، وهي رئيسة مؤسسة الحسين للسرطان. كرّست وقتها للكفاح ضد مرض السرطان، والعمل من أجل دعم المرضى في العالم العربي. ذكرت في كلمتها أنها صدمت بهذا المرض عندما أصاب زوجها في بداية زواجهما، لكنه شفي، وتمكنا معاً من تأسيس عائلة من ثلاثة أطفال، رافقوا والدتهم لتسلم درع. غيدا طلال طلبت من كل من عانى من السرطان من قريب أو بعيد الوقوف في الصالة. كان الموقف مؤثراً، فأكثر من نصف الحضور وقفوا.